[44] 2 - قالوا في الكتاب قد لاتعبر عبارات المدح والثناء في كثير من الاحيان عن سمو شأن الممدوح ورفعته، إلا أنها لو تلبست بلباس الموضوعية العلمية، وصدرت من أهل الحل والعقد، يمكن اعتبارها مقاييس ثابتة وعلامات فارقة للفصل بين الامور والحكم عليها. من هذا المنطلق أحببنا أن نورد بعض ما قيل في حق كتاب " فتح الابواب " من شهادات علمية تزين جيد الكتاب بكل ما هو غال ونفيس: 1 - قال السيد ابن طاووس في مقدمة كتابه فتح الابواب "... عرفت أنه من جانب العناية الالهية علي أن أصنف في المشاورة جل جلاله كتابا ما أعلم أن أحدا سبقني إلى مثله، يعرف قدر هذا الكتاب من نظره بعين إنصافه وفضله " (1). وقال في كشف المحجة: " فإنني قد ذكرت في كتاب فتح الابواب بين ذوي الالباب وبين رب الارباب، ما لم أعرف أحدا سبقني إلى مثله " (2).

_____ (1) فتح الابواب: 113. (2) كشف المحجة: 101.

_____